ص ٨١ : وهكذا ينبغى أن تؤخذ المعانى على حكم الاختلاس لا على حكم الافتراس. وعلى سبيل المسائرة لا على سبيل المجاهرة

ص ٨٢ : ومن هذا الضرب ما ذكرته فى فصل من الفصول وهو .... وهذا المعنى يسترق السمع من بيتين من الشعر لأبى تمام :

أرى فضل مال المرء داء لعرضه كما أن فضل الزاد داء لجسمه

فليس لداء العرض شىء كبذله وليس لداء الجسم شىء كحسمه

وقد تقدم ذكر هذين البيتين فى موضع آخر من هذا الكتاب وهو القسم الثانى من حل الشعر وقد أعدتهما ها هنا لأنى ولدت منهما معنى آخر وهذا هو الكبريت الأحمر الذى هو الكيمياء على الحقيقة.

ص ٨٥ :

الفصل الثانى
فى حلّ آيات القرآن

اعلم أن القرآن بضاعته زاكية فإذا رزقها إنسان يديرها ويتهجد فيها ويحسن التجارة فى معانيها وألفاظها فإنه يستغنى بها عن غيرها وما ذلك شىء يرزقه كل أحد فكم فى الناس من حافظ للقرآن عالم بتفسيره ولكنه فى استعماله كالتاجر الجبان الذى لا يركب براً ولا بحراً وليس يسره منه على هذه الحال إلاعسراً وهذا الأمر قد لابسته ومارسته ودارسته فوجدته يحتاج إلى تلاوة داعية ومواظبة لازمة وكنت إذا مررت بسورة من السور يسنح لى فى حل معان فيها مآرب وأوطار وأظن أنى قد استوفيت ما أريده منها ثم أتلوها بعد ذلك فيسنح لى معان آخر غير تلك المعانى الأول وكذلك كلما تجددت التلاوة تجددت معان بعد معان فينبغى للمنتصب لفن الكتابة أن يتقن حفظ القرآن الكريم وإذا حصلت له الملكة التامة فى حل الآيات التى يحتاج إليها فى الخطب المكاتبات فحينئذ تنفتح لديه أبواب وتوصله أسباب إلى أسباب ويأتيه خاطره لما يكن له فى حساب.

واعلم أن كتاب الله هو أنصح الكلام وما ينبغى أن يسلك به سلك الأشعار فى حلها بل ينبغى أن يحفاظ على ألفاظه لعدم القدرة على مماثلتها ومشابهتها.

ص ٨٦ : لكن أخذ الآية بجملتها ليس من هذا الفن فى شىء لأنه من باب التضمين وهذا الذى نحن بصدده ها هنا هو ضربان أحدهما أن